@ 426 @ وأهلها يصدعون . أي يصيبهم الصداع الذي هو وجع الرأس بسببها وقوله { لا ينزفون } على قراءة فتح الزاي مبنيا للمفعول فمعناه : أنهم لا يسكرون والنزيف السكران ومنه قول حميد بن ثور الطويل : % (نزيف ترى ردع العبير يجيبها % كما ضرج الضاري النزيف المكلما) % .

يعني أنها في ثقل حركتها كالسكران وأن حمرة العبير الذي هو الطيب في جيبها كحمرة الدم على الطريد الذي ضرجه الجوارح بدمه : فأصابه نزيف الدم من جرح الجوارح له ومنه أيضا قول امرئ القيس النتقارب : % (وإذ هي تمشي كمشي النزيف % يصرعه بالكثيب البهر) % .

وقوله أيضا : الطويل : % (نزيف إذا قامت لوجه تمايلت % تراشى الفؤاد الرخص ألا تخترا) % .

وقول ابن أبي ربيعة أو جميل : الكامل : % (فلثمت فاها آخذا بقرونها % شرب النزيف ببرد ماء الحشرج) % .

وعلى قراءة { ينزفون } بكسر الزاي مبنيا للفاعل ففيه وجهان من التفسير للعلماء : .

أحدهما : أنه من أنزف القوم إذا حان منهم النزف وهو السكر . ونظيره قولهم : أحصد الزرع إذا حان حصاده وأقطف العنب إذا حان قطافه وهذا القول معناه راجع إلى الأول . .

والثاني : أنه من أنزف القوم إذا فنيت خمورهم ومنه قول الحطيئة الطويل : % (لعمري لئن أنزفتموا أو صحوتموا % لبئس الندامى أنتم آل أبحرا) % .

وجماهير العلماء على أن الخمر نجسة العين لما ذكرنا وخالف في ذلك ربيعة والليث والمزني صاحب الشافعي وبعض المتأخرين من البغداديين والقرويين كما نقله عنهم القرطبي في تفسيره . .

واستدلوا لطهارة عينها بأن المذكورات معها في الآية من مال ميسر ومال قمار وأنصاب وأزلام ليست نجسة العين وإن كانت محرمة الاستعمال .